

الأغاني

له يا أبا فراس هل لك أن تكلم المهلب حتى يضع عني البعث وأعطيك ألف درهم فكلم المهلب فأجابه فلامه جذيع رجل من عشيرته وشكا ذلك إلى خيرة امرأة المهلب وقال لها لا يزال الآن الرجل يجيء فيسأل في عشيرته وصديقه فلامته خيرة بنت ضمرة القشيرية فقال المهلب إنما اشتريت عرضي منه فبلغ ذلك الفرزدق فقال يهجو جذيعا .

- (إن تَـيَـنَ دَـارَـكَ يا جُذَـيـع فما بنى ... لك يا جذيع أبوك من بُذْيانِ) .
(وأبوك ملتزم السفينة عاقدٌ ... خُصْـمَـيَـه فوق بنائق التَّـبَّـانِ) .
(ويظلُّ يدفعُ باستِـه متقاعِـساً ... في البحر معتمدا على السَّـكَّـانِ) .
(لا تحسبنَّ دراهمًا جمعتها ... تمحو مَخَازِـيكَ التي برِـعُـمانِ) .
وقال يهجو خيرة .

- (أَلَـا قَشَـرَ الإلهُ بني قَشَـيْـرٍ ... كَقَشَـرِ عصا المنقَّـحِ من مُعَـالِ) .
(أرى رهطاً لخيرة لم يَـؤُـوبوا ... بسهم في اليمين ولا الشمال) .
(إذا رُهِـزَتِ رأيتُ بني قُشَـيْـرٍ ... من الخُـيَـلاءِ مُنْتَفِـشِي السَّـبَـالِ) .
فغضب بنو المهلب لما هجا جذيعا وخيرة فنالوا منه فهجاهم فقال .
(وكائن للمهلب من نَسِيبٍ ... يَـُـرى بِلَـبَـانه أثرُ الزَّـيَّـارِ) .
(بِـخَـارَـكَ لم يَفُـدْ فرساً ولكن ... يقود السَّـاجَ بالمسَدِ المغارِ)